Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عجز أسلوب الشرط :

والمركب الفعلى الذى يجوز أن يكون صدراً لأسلوب الشرط يجوز أن يكون عجزاً له، أما ما لا يجوز أن يكون صدراً فيجب اقترانه بالفاء إنْ وقع عجزاً من ذلك، قوله تعالى : ﴿ إنْ كانَ قَميصُه قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَت ﴾ (١) ، وقوله ﴿ قلْ إنْ كُنتُم تُحِبُّونَ اللهَ فاتبعونى ﴾ (٢) .

وإذا كانت أداة الشرط «لو» (٣) فإما أن يكون الفعل ما ضياً مثبتاً فيغلب اقترانه باللام كما فى قوله تعالى : ﴿ لو نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً ﴾ (٤) وقد يجرد منها كقوله تعالى ﴿ لو نشاءُ جعلناهُ أُجَاجاً ﴾ وإما أن يكون فعلا ماضيا منفيا بما فالغالب ألا يقترن باللام كما فى قوله تعالى: ﴿ لو شاءَ ربُّكَ ما فَعَلوه ﴾ (٥)

وكذلك يقع المركب الفعلى صدراً أو عجزاً لأسلوب القسم وقد وضع النحاة له شروطاً كما وضعوا لأسلوب الشرط شروطاً سبق أن عرضنا لها، ولم يكن التصنيف الشكلى هو الوازع الأول للنحاة فى تحديدهم سمات كل مركب حين يشغل وظيفة محددة، بل أضفوا على ذلك عنصر الدلالة المعنوية والدلالة المعنوية (المراد بها معانى النحو) هى تطلب الاسم لوصف مخبر عنه أو الوصف لموصوف به، أو الفعل لفاعل (٦). وهذا التقسيم يشبه إلى حد ما تقسيم اللغويين المحدثين لدرس اللغة إلى صوتيات وصيغ وتراكيب، والحقيقة أن النحاة العرب فى إقرارهم للوجوه الإعرابية المختلفة للمفردة الواحدة داخل التركيب لم يكونوا مستندين إلى المعنى الوظيفى للمفردة لأن ذلك المعنى يحتم أن تؤدى هذه المفردة وظيفة نحوية واحدة لا تحيد عنها

(١) سورة يوسف : آية ٢٦.

(٢) سورة آل عمران : آية ٣١.

(٣) مغنى اللبيب، ٢١٤/١، ٢١٥.

(٤) سورة الواقعة : آية ٦٥.

(٥) سورة الواقعة : آية ٧٠.

(٦) الخصائص، ٩٨/٣ - ١٠١.